

الدرس 1 | شرح الإبانة الصغرى لابن بطة | شرح الشيخ : خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

استغفر الله واتوب اليه استغفر الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين
نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين - 00:00:00

اما بعد فقال المصنف رحمنا الله واياه باسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعين ولك الحمد. قال الشيخ الامام ابو عبد الله عبيد الله
ابن محمد ابن حمدان ابن بطة العقبرى رحمة الله. الحمد لله الذي اسیغ علينا نعمه وظهر لدينا - 00:00:17
مین ان؟ وجعل من اجلها قدرا واعظمها خطرا. ان هدانا لمعرفته خطرا اعظمها واعظمها خطرا ان هدانا لمعرفته والاقرار بربوبيته
وجعلنا من اتباع دين الحق. واشیاع ملة الصدق وله الحمد نحمد ونتنی عليه بما بما اصطنع عندنا ان هدانا للاسلام. وعلمنا ووفقنا
للسنة والهمنا والهمنا - 00:00:37

وعلمنا ما لم نكن نعلم وكان فضل الله علينا كبيرا. وصلى الله على محمد نبيه المرتضى ورسوله المصطفى ارسله لاقامة في حجته
واثبات وحدانيته والدعاء اليه بالحكمة والموعظة الحسنة والحمد لله على شرائعه الظاهرة - 00:01:08
وسنن الزاكية والأخلاق الفاضلة وسلم تسليما. ونستوفق الله لصواب القول وصالح العمل ونسأله ان يجعل ورданا فيما نتكلفه من ذلك
ابتغاء وجهه وايشار رضاه ومحبته ليكون سعيانا عنده مشكورا وثوابنا لديه - 00:01:28
اما بعد فاني اسأل الله ان يحضرنا واياك توفيق يفتح لنا ولك به ابواب الصدق ويقييد لنا به العصمة منها من هفوات الخطأ وفلتان
الاراء انه رحيم ودود فعال لما يريد. اني لما رأيت ما - 00:01:48

ولد عم الناس واظهروه وغلب عليهم فاستحسنوا من فظائل الاهواء وقذائف الاراء وتحريك سنتهم وتبديل دينهم حتى صار سببا
لفرقتهم وفتح باب البلية والعمى على افندتهم وتشتيت فهم وتفريق جماعتهم فنبذوا الكتاب وراء ظهورهم - 00:02:09
واخذوا الجهال والضلال اربابا في امورهم من بعد ما جاءهم العلم من ربهم. استعملوا الخصومات فيما يدعون وقطعوا وقطعوا
الشهادات علينا عليها بالظنون واحتاجوا بالبهتان فيما ينتحلون. وقلدوا دينهم الذين لا يعلمون فيما لا - 00:02:29
لا برهان لهم به في الكتاب ولا حجة عندهم فيه من الاجماع فيه. ويل الله لکثير مما الفت الشياطين على افواه اخوانهم والملحدين
من اقاويل من اقاويل الضلال وزخرف المقال من محدثات البدع بالقول المختار - 00:02:49
بعد تشتبه على العقول وفتن تتلجلج في الصدور فلا يقوم لترعضا بشر ولا يثبت لتلنجها قدم الا يا من عصم الله بالعلم واجده
بالتثبت والحلم. جمعت في هذا الكتاب طرفا مما سمعناه وجملنا مما نقلناه عن ائمة - 00:03:08

الدين واعلام المسلمين مما نقلوه لنا عن رسول رب العالمين مما خص عليه من اتبعه من المؤمنين اما انك عندكم خص مما حظ مما
حظ عليه مما حظ عليه من من المؤمنين وما امر به من التمسك بسنته والسلوك طريقه والاقتداء بهديه - 00:03:28
والاكتفاء لاثره. وقدمت بين يدي ذلك التحذير من الشذوذ والتخييف من الندود. وما امر الله عز وجل به ورسوله رسوله من لزوم
الجماعة ومباینة اهل الزبغ والتفرق والشناعة. وما يلزم اهل السنة من المجانبة والمباینة لمن خالف عبده - 00:03:51
ومكث عهدهم وقدح في دينهم وقصد لتفريق جماعتهم. ثم على اثر ذلك شرح السنة من اجماع ائمة واتفاق ائمة مبروك يا اهلي
اسأل اهل الملة فجمعت من ذلك ما لا يسع المسلمين جهله ولا يعذرها ولا يعذر الله تبارك اسمه من اضاعه. ولا ينظر الى من خالقه

عليه من لاحظ حجته لما استهزا بالدين وزلت قدمه لما سلب ائمة المسلمين وعمي عن رشده حين خالف سنة المصطفى والراشدين المهدىين. صلى الله على نبينا واله الطاهرين الطيبين. وعلى اصحابه المنتخبين وازواجه امهات المؤمنين - 00:04:34 وعلى التابعين باحسان وتابعى التابعين من الاولين والآخرين الى يوم الدين. وبالله نستعين. نعم ثمانى اثبت في كتابي هذا يا اخي وفック الله لقبوله والعمل به متونا تركت اسانيدها طلبا للاختصار وعدولا عن الاطالة والاكثار - 00:04:54

ليسهل على من قرأه ولا يمل من استمع اليه ووعاه. والله ولی توفيقنا والأخذ بآيدينا وهو حسبنا ونعم الوكيل فاول ما نبدأ بذكره من ذلك ما امر الله عز وجل به وذكره في كتابه من لزوم الجماعة والنهي عن الفرقة فقال عز وجل - 00:05:17 الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا الكتاب الموسوم بالشرح والإدانة على اصول السنة والجماعة. مؤلفه ابن بطة العكبري رحمه الله تعالى. يعد هذا الكتاب - 00:05:37

من كتب اهل السنة في الجملة والتفصيل حيث انه رحمه الله تعالى اتى على معتقد اهل السنة والجماعة وان كان في بعض الاحایين من كتاباته ومما رأه رحمه الله تعالى شيء من الشدة والالغاظ على من على من - 00:05:58

والامر فيما خلف فيه واسع وشدد في ذلك رحمه الله تعالى الا انه في جملة كتابه رحمه الله تعالى كان على معتقد اهل السنة والجماعة وعلى اصول اهل السنة والجماعة وسيأتي معنا الامور التي جعلها اصولا وهي ليست من الاصول. وبني عليها الولاء والبراء وهي لا تستحق ذلك - 00:06:18

انما يوالى ويوالى ويعادى ويتبرأ المسلم من خالف كتاب الله او خالف سنة رسوله صلى الله عليه وسلم عامدا قاصدا لذلك. وقد ذكر في هذه المقدمة التي احسن فيها استهلاه رحمه الله تعالى - 00:06:42

اولا بادها ببسم الله الرحمن الرحيم. واهل العلم يبتذلون كتبه بالبسملة لامور. الامر الاول اقتداء بكتاب الله عز وجل فربنا سبحانه وتعالى ابتدى كتابه بالبسملة ابتدى ابتدى كتابه بالبسملة وثانيا لفعله صلى الله عليه وسلم - 00:07:00 فقد ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الى الملوك والرؤساء مالكي الفرس وملك الروم فبدأ كتابه اليهم صلى الله عليه وسلم ببسم الله الرحمن الرحيم عندما كتب الى كسرى قال باسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:20

محمد رسول الله الى هرقل ملك الروم الى كسرى ملك الفرس فهذا ايضا من سنته صلى الله عليه وسلم ان يبتدا بالبسملة. وثالثا ايضا لما جاء في في رواه الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى وغيره - 00:07:40 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدأ بحمد الله فهو باسم الله فهو اجزم. وهذا الحديث رواه - 00:07:58

عن الزهري رواه الاوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة. وقد اعمل الحفاظ هذا الخبر حيث انه تفرد بهذا الخبر قرة ابن عبد الرحمن ولم يروه عن الاوزاعي الا مبشر باسماعيل عن الاوزاعي القراءة بلفظ البسمة والمحفوظ كما - 00:08:08

جل اصحاب الاوزاعي ورواه ايضا اصحاب الزهري. ما روي عن الزهري عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم. كل امر لا يبدأ بحمد الله فهو احمد الذي رواه ابو داود ورواه اهل السنن في الصحيح ان لفظ البسمة في الحديث من جهة الامر ليس بمحفوظ وانما هو منكر وانما هو منكر وباطل - 00:08:28

فلا يصح في البسمة في الامر بالبسملة من جهة كل امر لا يبدأ باسم الله حديث وانما جاء ذلك بلفظ الحمدلة وال الصحيح ايضا في لفظ الحمدلة انه مرسل لا متصل انه مرسل رواه ابو داود وال الصحيح في - 00:08:48

الارسال. اذا الامر الثالث تأسيا او اخذنا بهذا الحديث وان كان فيه وهو ان كان منكرا وباطلا. لكن اخذ به من كتب بدأ كتاب البسمة الامر الرابع ايضا ان اهل العلم جرت عادتهم رحهم الله تعالى انهم يبتذلون كتبهم بالبسملة يبتذلون كتبهم - 00:09:01

بسم الله تبركا واستعانة باسم الله عز وجل فانت عندما تقول باسم الله اي اي اصطحب اسم ربى سبحانه وتعالى مستعينا به متبركا به على ما اقول وهذا يحتاجه المسلم في كتابته وفيما يقرؤه وفيما يفعله البسمة - 00:09:23

تاج المسلم دائما ولذلك نقول يستحب للمسلم عندما يبدأ امرا ان يقول باسم الله سواء كان كتابة او قراءة او عملا او فعلا يبدأ البسمة لانه يستصحب اسم الله عز وجل متبركا به. ثم قال رحمة الله تعالى ربى يسر واعن وهذا مما يحتاج - 00:09:43

مسلم لن يظهر افتقاره وانكساره لربه سبحانه وتعالى. وان التوفيق والسداد لا يكون الا الا بيد الله سبحانه وتعالى وان العبد متى ما خذل من توفيق الله عز وجل فانه سيخذل ولا يوفق. ولذلك جاء في صحيح مسلم عن علي رضي الله تعالى عنه النمسا قال يا علي - 00:10:03

سل الله الهدى والسداد. سل الله الهدى والسداد. والعبد لا تنفك حاجته ان يسدده ربها وان يهديه. فالمؤلف رحمة الله تعالى استعان بربه ونعم المعين ربنا سبحانه وتعالى دعى بدعوتين ربى يسر واعن يسر اي ما اريد فعله وما اريد كتابته من هذا الكتاب المبارك - 00:10:23

وقد يسر الله له ذلك واعانه حتى وفقه واصبح هذا الكتاب اصلا من اصول اهل السنة يعتمد اهل السنة ويقرؤونه ويشرحونه ويتدارسونه وهذا من توفيق الله عز وجل لابن بطة رحمة الله تعالى. وهذا ايضا من اعانت الله عز وجل له ولذلك ينبغي على المسلم دائما اذا ابتدى امرا - 00:10:43

او فعل ان يستعين بربه سبحانه وتعالى. والاستعانة هي احد اركان التوحيد لأن العبادة تقوم على امررين على توحيد الله سبحانه وتعالى بافعالنا وعلى توحيد الله بافعاله سبحانه وتعالى. ولقد ذكر ابن القيم ان ما جاء ان القرآن جمع كله في اية واحدة وهي قوله اياك نعبد واياك - 00:11:03

نستعين فنحن نعبد الله ونستعين الله عز وجل على عبادتنا به سبحانه وتعالى ولذلك طلب العون من الله يتفاوت الناس فيه. فعامة وغالب الناس يتطلبون العون من الله على اي شيء على على مباحثات الدنيا وعلى امور الدنيا وهذا هو عامة ما يفعله الخلق. واما الموفق الذي - 00:11:23

اعينوا بالله على طاعة الله عز وجل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ رضي الله تعالى عنه كما عند احمد وابي داود بساند صحيح قال يا معاذ اني - 00:11:43

احبك فلا تدع ان تقول في كل صلاة في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فالمسلم دائما يحتاج ان يسأل الله عز وجل العون. وان يسأل الله سبحانه وتعالى التيسير في الامور كلها. فان الله عز وجل اذا عسر لمن - 00:11:53

يتيسر الامر لك ابدا واما اذا يسر الله عز وجل امرا فلن يتعرضا لك. فاليسير هو ربنا والمعين هو ربنا سبحانه وتعالى بل لو الامة كلها على ان يمنعوك من شيء يسره الله لك فلن يستطيعوا ذلك ولو اعانك الله عز وجل على امر ووقفت الامة بانسها وجنها - 00:12:13

على ان يمنعوك من هذا لم يستطعوا لان الذي اعانك والله الذي يسر لك ذلك هو الله سبحانه وتعالى. ثم قال الحمد لله والحمد لله الذي اسر علينا نعمه. الحمد لله ايضا يثنى بها اهل العلم. فان من مما جرت عليه عادة اهل العلم انهم يبدأون بالبسملة ويثنون بالحمدلة - 00:12:33

يثنون بالحمدلة واللام هنا في الحمد انما هي للاستغراق والشمول والاستحقاق. والله الذي يستحق الحمد وهو الذي وجميع حامد الذي يستحقها ملكا واستحقاقا هو ربنا سبحانه وتعالى. وجميع المحامد كلها لله عز وجل كلها لله سبحانه وتعالى فاللام - 00:12:53

واللام هنا للاستغراق والشمول اي يشمل جميع انواع المحامد التي يحمد بها التي يحمد التي التي نحمد الله عز وجل بها هي لله ويستحقها ربنا سبحانه وتعالى. والحمد والثناء على المحمود. الحمد والثناء على المحمود بصفات جماله وجلاله وكماله بصفات - 00:13:13

جلاله وجماله وكماله يكون معه يكُون معه صدق وتعظيم. اذا الحمد هو الثناء المحمود بصفات الجلال والكمال مع صدق وتعظيم بخلاف المدح قد يمدح الانسان غيره مثنيا عليه ويكون مادحا لكنه يكون قد يكون كاذبا وقد يكون غير معظم -

00:13:33

اما الحامد لله عز وجل فانه حمد مع صدقه ومع تعظيمه. فالله اهل لن يحمد سبحانه وتعالى والحمد كله له سبحانه وتعالى. واذا لو قيل الفرق بين الحمد والمدح ان الحمد يكون معه تعظيم وصدق والمدح لا يلزم منه ذلك. والفرق بين الحمد والشكرا فرق بين الحمد والشكرا -

ان الحمد اعم من جهة واخص من جهة. والشكرا اعم من جهة واخص من جهة. فالحمد اعم من جهة اسبابه والشكرا اعم من جهة اسبابه واعم من جهة ادواته. هناك ادوات وهناك اسباب. فنحمد الله بالسنت 00:14:13 وبافعالنا وبقلوبنا فهذا هو الحمد عام من جهة نحمد الله عز وجل بالسنتنا نحمد الله بقلوبنا واعفنا والسنتنا فقط نحمد الله بقلوبنا وبالسنتنا. واما من جهة الاسباب فاننا نحمد الله عليه شيء على الخير وعلى 00:14:33

شرط فهو المحمود بكل لسانه سبحانه وتعالى وهو الذي يحمد على كل حال. اما الشكر فيكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالعمل ولا يكون الا على النعم. واضح؟ اذا الفرق بين الحمد والشكرا ان الحمد اعم من جهة والشكرا اعم من جهة -

00:14:53

والامن الحمد خلف ذلك. مثلا اذا اردنا ان نفرق نقول من جهة الاسباب ايها اعم الشكر والحمد؟ ها الحمد من جهة الاسباب من جهة الاسباب الحمد لماذا؟ لأن الحمد يكون على الخير وعلى الشر. اما الشكر فيكون على النعم. من جهة الادوات ايها 00:15:13 الشكر والحمد الشكر لأن الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح والحمد يكون باللسان والقلب فقط. فهذا الفرق بين الحمد والشكرا. ثم قال الحمد لله الذي اسbig علينا نعم الله عز وجل لا لا تحصى وان عدناها فاننا لا نحصيها. ونعم الله نعم ظاهرة ونعم باطنة. واعظم النعم التي 00:15:32

تقلب فيها الخلق هي النعم الباطنة هي النعم الباطنة حيث ان ينعم الله عز وجل عليك بالاسلام. فهذه اعظم نعمة يمتن الله بها على عبده ان يهديه الى الصراط المستقيم. وان يجعله من اهل الاسلام. ولا ولن تستشعر ذلك الا 00:15:56

عندما ينزع عندما ينزع ملك الموت روحك فانك يعني ستستشعر هذه النعمة اذا تفرق الناس فكان هناك شقي وسعيد و كنت من السعداء عرفت حقيقة هذه النعمة وتتجلى هذه النعمة ايضا لاهل الایمان في الدنيا بما يقوم في قلوبهم من الانشراح 00:16:15 من السرور ومن قرة العين لانهم عرفوا الله سبحانه وتعالى فاعظم نعم الله الباطنة نعمة الاسلام نعمة الاسلام ان جعلك الله عز وجل من المسلمين. وتعظم النعمة ايضا تعظم النعمة ان توفق لاتباع السنة. فان الناظر في حال المسلمين يجد 00:16:35

لأنهم يتخطبون في ظلال البدع والخرافات. ثم اذا وفقك الله عز وجل فصيرك من اهل السنة وجعلك من اهل السنة هذه اعظم نعمة تتقلب فيها. واعظم من ذلك ايضا ان تعلم 00:16:55

ان توفق للاسلام وان تعلم السنة وتكمل النعمة وتنتمي الى وفقة للعمل واتباعه ان تكون عالما بالسنة متبعا لها افهذه نعم الله عز وجل. اما النعم الظاهرة فهي التي يتقلب الناس فيها من جهة المأكل والمشرب والمأمون والملابس وما وغير ذلك. وكما 00:17:11

كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله ان الله لغفور رحيم. ان الانسان كفور ان الانسان كفور الله سبحانه تذكر من جهتين من جهة انه غفور رحيم لانه لانه سبحانه وتعالى لا يقابل عدم شكر العباد بالعقاب سبحانه وتعالى وانما يغفر ويرحم -

00:17:31

تعالى ومع ذلك العبد يقابل نعم الله باي شيء بالكفر نسأل الله السلامه الا من رحم الله عز وجل ولذلك جاء عن ابي الدرداء وان كان باسناد انقطاع ان الله يقول اني انا والانسان والجنة في عجب اخلق ويعبد 00:17:51

ودغيري ارزق ويشكر سواني خيري اليهم نازل وشرهم الي صاعد. اتحب اليهم بالنعم ويتبعضون المعااصي هذا حال الخالق مع الخلقة سبحانه وتعالى. فابن فابن بطة رحمة تعالى يقول فالحمد لله الذي اسbig علينا نعمه ظاهرة لدينا 00:18:05

منه وجعل من وجعل من اجلها قدرًا. واعظمها خطراً ان هدانا لمعرفتي وهي نعمة الاسلام واتباع السنة هذه هي اعظم نعمة هذه

اعظم نعمة يتقلب فيها المسلم لو فقدت روحك لو فقدت جسدك لو يعني ذهب - 00:18:25

اموالك وذهبت دنياك ومعك الاسلام فانك على نعمة عظيمة لا يقدر قدرها الا الله سبحانه وتعالى. يقول الامام احمد رحمه الله تعالى الناس حاجتهم الى الناس حاجتهم الى الهدى اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب. يقول

شيخ الاسلام الناس حاجتهم - 00:18:45

الى العلم والهدى كحاجة الارض للشمس وكحاجة الابدان للماء بل هو اعظم من ذلك لماذا؟ قال لان قال لان بفقد هذه الاشياء بفقد الطعام والشراب وفقد الهواء والماء يموت هذا البدن. اما بفقد الروح والحياة - 00:19:05

التي هي روح الولي وحياة الائمان بفقدتها يموت الروح وتموت الروح والجسد ويخلد صاحبها في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة قال ان لمعرفته والاقرار ببرؤيته وجعلنا من اتباع دين الحق - 00:19:25

واشياء ملة الصدقية وقف بشر الحافي رحمه الله تعالى على عتبة بابه على عتبة بابه واطال الوقوف واخته تنظر اليه فلما اطال قالت يا بشر ما الذي اصابك؟ كانه افاق - 00:19:41

قال ذكرت بشر اليهودي وذكرت بشرى النصراني وذكرت بشرى المجروس وذكرت بشر المسلم. فمن الذي خصني دون هؤلاء ان جعلني من الاسلام؟ الاسلام يهبه الله عز وجل لمن يشاء سبحانه ولذلك تجد ان اناس يوفقون واناس يحرمون نسأل الله السلامه بل اناس في هذه الازمنة خاصة - 00:19:56

نجد ان كثيرًا من المسلمين اصبح ينبذ الاسلام خلف ظهره. ويرجع الاسلام نسأل الله السلامه. بل اصبح اصبحنا نرى من يستهزئ بدين الله ويتهمن هذا الدين باتهامات باطلة يقبح فيه وما علم انه بهذا قد خرج من - 00:20:19

دائرة الاسلام نسأل الله السلامه. فهذا من اعظم الحرمان ان تحرم التوفيق لما يحبه الله عز وجل ويرضاه. قال بعد ذلك رحمه تعالى واجعل من اتباع دين الحق واشياء ملة الصدق. فله الحمد نحمده ونتبلي عليه بما اصطنع عندنا ان هداه الاسلام. وهذا فضل محو من الله عز وجل حيث - 00:20:39

وان الله اصطنع ذلك لا بقوتنا ولا بجهدنا ولا بنسينا ولا بحسينا وانما اصطنع ذلك ربنا لنا فظلا منه ومنة سبحانه وتعالى قال واصطنع عندها الهداة للإسلام وعلمناه ووفقنا للسنة قد وفقنا للسنة والهمنا والهمناها وعلمنا ما لم - 00:20:59

قل نعلم وكان فضل الله عليك كبيرا. ولا شك ان العبد كلما ازداد علما وكلما ازداد هدى واتبع العلم والهدى بالعمل كان ذلك من توفيق الله عز وجل ومن عظيم منة الله سبحانه وتعالى. فالعبد لا ينفك ابدا ان يهديه ربه سبحانه وتعالى - 00:21:23

الى الصراط المستقيم. ولذلك نحن نردد دائمًا في صلواتنا اهدنا الصراط المستقيم. في خمس صلوات نقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة ونقول قل اهدنا الصراط المستقيم. وليس معنى هذا كما يقوله بعض اهل العلم ان المراد التثبت على هذا ان يثبت على الهدایة السابقة وانما كما قال الجمهور - 00:21:43

قال واذ وقال المحققون كشيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى اجمعين قالوا اهدنا ان العبد لا ينفك ثانية ولا لحظة ولا قدر نفس من انفاسه عن هداية الله له. لا في اعتقاده ولا في قوله ولا في فعله. لا في ما مضى - 00:22:03

ولا فيما يستقبل ولا فيما هو عليه الان. فانت تحتاج الهدایة فيما انت عليه الان. من جهة ان يثبتك الله عز وجل. ومن وتحتاجها ايضا فيما تقدم عليه من قول او فعل - 00:22:21

او اعتقاد ان توفق الى الصراط المستقيم وتهدى الى الصراط المستقيم. يقول رحمه الله تعالى وصلى الله على محمد وصلى الله على محمد نبيه المرتضى ورسوله المصطفى. اي الصلاة من الله عز وجل. الصلاة من الله عز وجل على محمد عند عند جمهور - 00:22:35

هي الثناء وهي ان يثنى الله عز وجل على نبيه في الملا الاعلى لان الصلاة منها الدعاء ومنها الرحمة ومنها الثناء اما ما منا فانها دعاء نقول اللهم صلي على محمد ندعوا الله عز وجل ان يثنى على رسوله في الملا الاعلى. واما صلاة الله على نبيه فهو - 00:22:56

وان الله يثنى على نبيه ورسوله في الملا الاعلى. هذا اذا جاءت الصلاة من الله فلها معنى. واذا جاءت من البشر فلها معنى واذا جاءت

من الملائكة على قول فلها معنى وان معناها الرحمة. فانت عندما تقول اللهم صل الله عليه اي نسأل الله عز وجل ان -

00:23:16

يتنبى على الله سبحانه وتعالى بما ان يتنبى عليه بصفاته ومحامده ويتنبى عليه سبحانه وتعالى في ملأ الاعلى وسماه نبيه المرتضى النبي هنا النبي اصله من النبوة وهي المكان المرتفع او قيل من النبأ وهو الخبر. وسمى النبي نبيا لامررين -

00:23:36 منزلته عند الله عز وجل ولانه اتى بخبر عظيم ونبأ عظيم. والفرق بين الرسول والنبي عند اهل العلم عدة فروق يذكرها اهل العلم والصحيح ذلك ان النبي ان النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه على الوجوب لم يؤمر بتبلیغ على الوجوب بخلاف الرسول فهو -

00:23:56

الذى اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغ الوجوب وهذا هو اقرب الاقوال لان هناك من يقول ان الرسول من جاء بشرع جديد والنبي من جاء بشرع قديم بشرع مجدد وليس ولم يأتي بشرع جديد. اي ان الرسول جاء بشرع جديد والنبي اتى بشرع مافق للشرع الذى قبله.

00:24:16 وقيل ان الرسول هو الذى -

الى قوم مخالفين والنبي الذى يرسل قوم مافقين وقيل ان الرسول هو الذى اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه والنبي اوحى بالشرع ولم يؤمر بتبلیغ وهذا ليس ب الصحيح وانما الصحيح ما قيده قبل قليل وهو ان الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه وجوبا -

00:24:36

واما النبي من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه لكن ليس على الوجوب ليس على الوجوب كما قال تعالى وما عص من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى ومعنى اذا دعا وتلى ويدل على ان النبي والرسول كلها يدعوا الى الله عز وجل. اما قول من يقول كما يقول الجمهور ان النبي من اوحى -

00:24:59

بتبلیغه فهذا ليس ب الصحيح فان رسول الانبياء امرؤا الا ان الرسول كان امره على الوجوب والنبي كان امره على الاستحباب على الاستحباب الحbab فهذا هو الفرق بين النبي والرسول وسمى المرتضى لانه لانه ممن رضي الله تعالى عنه سبحانه وتعالى وايضا -

00:25:19

لأنه ممن رضي اللامة برسالته كما جاء في حديث ابي سعيد الخدري وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عند مسلم من رضي بالله ربا ومحمدا صلى الله عليه وسلم نبيا وبالاسلام دينا -

00:25:39

لأنه لم لم يمنع من دخول الجنة الا الموت فهذا ايضا يدل على ان محمد صلى الله عليه وسلم قد ارتضاه ربه نبيا ورسولا وقد ارتضاه اللامة ايضا رسولنا نبيا صلى الله عليه وسلم فهو ممن رضي الله عنه ورظييه ربنا سبحانه وتعالى ببعثته والنبي صلى الله عليه وسلم جمعت له الرسالة -

00:25:49

والنبوة لبأ باقرأ وارسل بالمدثر ارسل بالمدثر صلى الله عليه وسلم. قال ورسوله المصطفى لان الله اصطفاه بعدة امور اصطفاه بان كلمه كلمه بلا واسطة فوق السماء السابعة هذى مما اصطفاه الله -

00:26:09

به ولم يكلم ولم رسول من الرسل في السماء الا محمد صلى الله عليه وسلم. اما موسى عليه السلام فقد كلام ولكنه كلام في الارض. فالفرق بين موسى و محمد كلها مكلم وكلها يكلم الله عز وجل الا ان موسى كل ما في الارض هو محمد صلى الله عليه وسلم كلما في السماء. الخصيصة الثالثة اصطفاه -

00:26:29

الله عز وجل بها ان ان جعله مقاما محمودا بيعته يوم القيمة اليه عندما يفزع الخلائق ويلحقهم الفزع العظيم والشديد يأتي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول فيستشفى عند الله عز وجل فيقول الله عز وجل له يا محمد ارفع رأسك وسلم تعطى واسفع تشفع -

00:26:49

فهذا هو المقام المحو الذي خصه الله عز وجل ايضا به وهذا ايضا مما اصطفاه الله عز وجل به ايضا ان جعله رسول الى -

00:27:09

اثقل الانس والجن فهذا معنى اصطفاه ايضا. المصطفى بعدة امور اصطفاه برسالته اصطفاه ايضا بخلته سبحانه وتعالى فكل ما كان

ميزة واحد من الانبياء فان الله اعطها محمد صلى الله عليه وسلم. اذا كان عيسى اعطي ان يحيي الموتى فنبينا صلى الله -

00:27:19

عليه وسلم احيا الله له ايضا شيئا من الموتى صلى الله عليه وسلم. اذا كان موسى نبع من الحجر الماء لاجله. فنبينا اعطي من العجزات ما هو اعظم من ذلك - 00:27:39

حيث ان الماء نبع من بين اصابعه ولا شك ان نبوع الماء من بين الاصابع اشد اعجازا من نبوع الماء من اي شيء من الحجر ايهما اعظم ان ينبع الماء من من الاصابع ومن الحجر. الحجر الاصل انه ينبع دائما الاصل الاحجار تنفجر الاحجار ويخرج منها ماء. اما الاصابع والايدي فلا يخرج منها - 00:27:49

فلا يخرج منها ماء ابدا فهذا مما اعطي محمد صلى الله عليه وسلم. اذا اصطفاه وارسله لاقامة حجته. ولذلك نقول ان الحجة تقوم تقوم الحجة على الامة بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم. من بلغه القرآن فقد بلغته الحجة. ومن بلغته دعوة محمد - 00:28:09

فقد قامت عليه الحجة فمن قامت من بلغته دعوة دعوة القرآن ودعوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الحجة عليه قائمة وهذا محل اجماع انما يستثنى من ذلك بعض المسائل التي يأتي اياضها ان شاء الله. قال واثبات واثبات وحدانيته والدعاء -

00:28:29

اليه. اي ان دعوة الرسل جميعا من من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم هو اثبات وحدانية الله عز وجل. ووحدانية الله عز وجل هناك فطرية فطر الناس عليها وهي وهي وحدانية ربوبته واثبات وله الرب سبحانه وتعالى فهذا امر قد فطر الله عز وجل الناس عليه - 00:28:49

ولم يكن بين الرسل وامهم نزاع في هذه المسألة. جميع الامم كانت تقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت. وانما خلاف الامم عن رسلهم في توحيد الالوهية في توحيد الالوهية وان كان وقع نقص في توحيد الربوبية وهناك من اشرك في الربوبية وهم طوائف قلة وان - 00:29:10

قالوا ذلك تكبرا وعنادا الا انه في الحقيقة هم مقررون بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت. فاول اولئك فرعون لعن الله عندما قال هل انا ربكم الاعلى؟ وكذب لعن الله كما قال وجدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا ايضا من الطوائف الدهريون الطبيعيون هم قالوا - 00:29:30

نموت ونحي ما يهلكنا الدار وهم في الحقيقة يقررون بان الله هو الذي يهلكهم لكن مكابرتهم هنا ومعاندة المโนية الثانية المجروس الذي فقالوا ان للخلق خالقين خالق للخير وخلق الشر هم خالق للخير والشر وهم الظلمة والنور. وهم في الحقيقة يجعلون النور غالبا واقوى من الظلمة - 00:29:50

ثم الملاحدة الشيوعيون الذين يقولون لا الله والحياة مادة وهم بالحقيقة ايضا يقررون بان الله هو الخالق لكنهم يكابرون وبعض مشركي العرب عندما نسبوا المطر للانواء وجعلوها فاعلة وهم اشركوا بعض صور ربوبية لا في جميع الربوبية. اذا - 00:30:10

بعثة الرسل من لدن محمد من لدن نوح عليه السلام الى محمد هي توحيد الله بافعالنا كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فدعوة الرسل قائمة على تحقيق توحيد الله عز وجل واثبات العبادة له سبحانه وتعالى - 00:30:30

قال بعد ذلك رحمة الله تعالى والدعاء اليه بالحكمة والموعظة الحسنة. ايضا مما اتى به نبينا صلى الله عليه وسلم ان كان يدعو الناس بالرفق واللين. ولو كان فظا غليظا لانفظوا من حوله صلى الله عليه وسلم ولكن كان يدعو بالحكمة - 00:30:50

والموعظة ويجادلهم بالتالي هي احسن. فان فمن استجاب فالحمد لله على هدايته. ومن لم يستجب وبلغته النبي صلى الله عليه وسلم ولم ولم يقنع بهذا الدعوة ولم يقبلها ولم ولم يسلم لها فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتال - 00:31:08

الله حتى يكون الدين كله لله سبحانه وتعالى كما قال صالح صلى الله عليه وسلم جاء ابن عبد الله وابي هريرة وعقبة قال قال صلى الله عليه وسلم - 00:31:28

قال بعثت قال صلى الله عليه وسلم آلا قد امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وفي رواية حتى يوحدوا حتى الله سبحانه وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر بقتال الناس - 00:31:39

حتى يوحد الله ويعبد الله وحده سبحانه وتعالى. ثم قال والحمد لله عندما حمد على النعمة العظمى وهي الهدایة للإسلام. واتباع سنة النبي صلی الله علیه وسلم حمد الله ايضا على الشرائع الظاهرة وهي شرائع الاسلام من صلاة وزكاة وصيام وحج وحج وما شا - 00:31:54

الاعمال بالمعروف والنهي عن المنكر فانها تدل على على الكمال وعلى الرحمة وعلى الشفقة وعلى التكافل وعلى الاحسان فالحمد لله على على الشرائع الظاهرة والسنن الزكية التي خصنا بها سبحانه وتعالى والاخلاق الفاضلة - 00:32:14

وسلم تسلیما. فمحمد صلی الله علیه وسلم دعا الى توحید الله وهو اعظم ما دعا اليه. ودعا الى الشرائع الظاهرة والى السنن الزكية والى الاخلاق الفاضلة وقد بعث صلی الله علیه وسلم ليتمم مكارم الاخلاق صلی الله علیه وسلم وكان خلقه القرآن صلی الله علیه وسلم. قال - 00:32:33

استوقف الله ونستوقف الله اي نطلب ونسائل الله اي شيء التوفيق هذا معنى استوقف لان السين هنا للاستعطاء فهو قوله نستتفق اي نطلب نطلب من الله عز وجل لصواب القول ونستوقف الله لصواب القول اي نطلب ونسائله ان يوقفنا للقول الصالح - 00:32:53

وللقول الحق وان يوقفنا ايضا لصالح العمل ونسائله ان يجعل غرظنا وهذا من اعظم ما يقصده المسلم ان يكون غرضه في عمله وقوله وجه الله سبحانه وتعالى. فيما نتكلف من ذلك ابتغاء وجهه. ولا شك ان من عمل الاعمال وقال - 00:33:13

اقوال ولم تكن لله عز وجل فانها تكون يوم القيمة هباء متنورا. بل جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة منهم رجل قرأ القرآن ليقال له قارئ ولذا قال وعال بعلم لم يعملن يقول لمعذب قبل عباد الوثن فاول من - 00:33:33

النار مجاهد من هذه الامة ليس المراد من جميع من جميع الخلق وان من هذه الامة اول من تسعه النار المجاهد الذي جاهد رباء وقارئ القرآن والعالم لتعلم ليقاله عالم وقارئ - 00:33:53

والمتصدق الذي تصدق ليقال منفق ومتصدق. فهو لاء هم اول من تسعر بهم نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة. وهذا يدل على ان من اراد ان يبلغ منازل المنازل العلا منازل - 00:34:08

الذين اصطفاهم الله عز وجل وتشبه بهم كاذبا ان يعاقب بسوء قصده فيكون في اسفل النار عليه الصلاة والسلام يكون من اول من يعذب لان من المجاهد ومنزلة العالم قارئ القرآن ومنزلة المتصدق المنفق هذه من اعظم المنازل فلا يبلغها الا من الا الصادق - 00:34:26

المخلص في عمله وقوله وسائله ان يجعل غرظنا كما قال وجها وايشار رظا ومحبته ليكون سعيا عنده مشكورا وثوابنا لديه موفورا. هذه مقدمة مباركة من ابن بطة رحمه تعالى. اه اظهر فيها براعة استهلاله واظهر فيها - 00:34:46

عظيم امتنانه وعظيم شكره لله عز وجل على ان هداه للإسلام وعلى ان وفقه ان يكون من اهل هذه الديار من اهل هذه الامة امة محمد صلی الله علیه وسلم. ثم قال بعد ان هذه المقدمة اما بعد واما بعد هي من السنة قول - 00:35:06

وفي الخطب كما جاء ذلك عن النبي صلی الله علیه وسلم في احاديث كثيرة وقد ذكر البخاري لها ابوابا بابا في صحيحه لك عدة احاديث النبي صلی الله علیه وسلم تلفظ بها وقال وقال في خطبه اما - 00:35:26

وان شاء قال فاما بعد فمراده اما بعد هي كلمة يؤتى بها للفصل عما قبلها اي مهما يكون من شيء بعد ياتي فهو مهما يكون من شيء سيأتي فهو ما سيأتي فهو ما - 00:35:36

سيأتي ولذلك اما بعد هي كلمة فصل لا وصف كأنها تفصل المقدمة عما بعدها فهي تقول مهما يكن من شيء سيأتي فهو ما سيأتي بعد ذلك. يعني وقيل اول من قالها هو يعرب القحطاني وقيل داود عليه السلام. وقيل غير ذلك - 00:35:49

والذى يعد هنا ان النبي صلی الله علیه وسلم قالها وخطب وقالها في خطبه صلی الله علیه وسلم واند بها اهل العلم في كتبهم وذكر في خطبهم رحمة الله تعالى. قال فاني اسأل الله اما بعد فاني اسأل الله ان يحضرنا - 00:36:09

توفيقاً يفتح لنا ولد به أبواب الصدق. وهذه من دعوة هذا وهذه الدعوات من ابن بطة رحمة الله تعالى. يحرى أن يؤمن عليها المسلم
رجاء يناله دعوة هذا العبد الصالح الموفق الذي كان من أعظم انصار أهل السنة. وكان فيه كان فيه شدة على اعداء - 00:36:29
أي على اعداء هذه الملة وعلى المبتدةة المخالفين لسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. وكانت جميع الطوائف وجميع المبتدةة في زمانه
يهابونه وهيبة عظيمة لما كاره من القوة في نصرة الحق وفي قول الحق دون ان يبالي ولا يخاف حتى انه كان مما يذكر ان احدهم
انه - 00:36:49

عسس في عسس فتناقل الناس تشميمه حتى بلغ ما وراء النهر خوفاً من ان من يصلو عليهم او يقول فيهم شيء من عظيم هيبته
عند عامة الناس وعند العلماء والخاصة - 00:37:09

قال وان قال رحمة الله تعالى ويقيض لنا بها العصمة ويقيض لنا بها العصمة منها فوات الخطأ وهذه ايضاً مما يحتاج مسلم ان يدعو
الله دائماً ان يعصمه رب من هفوات الخطأ وفلتان الاراء انه رحيم ودود فعال لما ي يريد - 00:37:24

نسائل الله عز وجل ان يوفقاً ويفتح لنا باب صدق وان يعصمنا من هفوات الخطأ وفلتان الاراء وزيغ الاقوال فان وولي ذلك سبحانه
وتعالى ثم قال اني لما رأيت ما قدم عم الناس واظهروه وغلب عليهم فاستحسنوه من فضائح الاهواء - 00:37:41

وقذائف الاراء اي سوء القول والقذائف الاراء وتحريف سنته وتبديل دينهم حتى ارى ذلك سبباً لفرقتهم وفتح باب البليه
والعمى على افئتهم وتشتيت فتتهم وتفرق جماعتهم فنبذوا الكتاب وراء ظهورهم واتخذوا الجهل والضلال ارباباً في امورهم. وقد
جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن العاص قال ان الله لا يقبض العلم - 00:38:01

بانتزاع وانما يقبضه بقبض العلماء حتى اذا هلك العلماء اتخاذ الناس رؤوساً جهالاً فافتووا بغير علم فضلوا وضلوا. واذا قال اهل العلم
في معنى ان النبي عليه الصلاة والسلام اتخاذ العلم على الاصغر قال ابن المبارك وغيره واصغر اهل العلم هم المبتدةة اهل الاهواء
فاهل السنة وان كان - 00:38:31

صغريرة وهو على السنة فانه يسمى كبيراً والمبتدة وان كان كبيراً عظيماً في قومه فانه صغير لا يؤخذ عنه العلم. فالصغرير هو تدع
الضلال الذي يعلم الناس الضلال قال هنا رحمة الله تعالى واني لما ذكر حالي اهل زمانه واذا كان هذا في القرن الخامس او الرابع ويرد
بطة هذه المحدثات وهذه الامور - 00:38:51

فكيف لو شاهد زماننا فكيف لو شاهد زماننا؟ والعجب ان اهل السنة منذ ان في القرون الاولى وهم يحذرون من البدع من الضلال
والخرافات لما يعلمون ان في قيام البدع اي شيء من الاثر والضرر اذا قامت البدع ماتت السنن اذا قامت البدع قامت السنن -
00:39:15

حتى تكون البدعة هي السنة والسنة هي البدعة حتى يقال اذا غيرت البدعة غيرت السنة واما اهل العلم دائماً يحذرون من
تطبيع الناس للبدع والمنكرات لان الناس اذا سكتوا عن المنكر وسكتوا على البدعة وسكت الجميع ثم اتى الجيل الذي بعده جعلوا
ذلك - 00:39:35

ذلك المنكر وتلك البدعة جعلوها معروفاً وجعلوها سنة لكم في قصة نوح عليه السلام ان قومه عندما اخذوا صوراً ودوا
وسواها ويفوت ويعوق. لم يتذمروا الله من دون الله عز وجل ابتداء. وانما تصوروها وصوروها تماثيلهم وصوروها صورهم لاي شيء -
00:39:55

حتى يتذمروا عبادتهم حتى يتذمروا العبادات وتكون دافعة وحاثة لهم على ان يزدادوا عبادة فلما مات الجيل الاول واتى
الجيل الثاني قال لهم الشيطان انما كانوا يتسلون بهم ويدعونهم فعبدوهم من دون الله عز - 00:40:15

وكذلك المنكرات والبدع لتنشأ وما تنشأ ينكرها البعض ثم يسكت الجميع حتى تكون البدعة سنة والسنة بذلة نسأل الله والسلامة
وهذا اذا كان في زمن في القرون او في القرن الرابع بل قال مبارك وتعالى ان المسلمين انما الذي يموت وهو على سنة انه قد اكرم
واكرمه الله - 00:40:33

اعظم نعمة ان يموت على السنة والاسلام. في زمن مبارك في القرن الثاني وهو في القرن الثالث يقول هذا القول رحمة الله تعالى ان

من ان من توفيق الله ورحمة - 00:40:55

الا بالعبد ان يموت على السنة ويتجنب اهله. ويقول ابو قلابة تعالى من وقر صاحب بدعة فقد اعan على هدم الاسلام ويقول ابي ادريس الخوارنی رحمة الله تعالى والله لن ارى مسجدا لان ارى مسجدي يحترق بالنار احب الي وتأمل ان كان اتأمل احب الي من ان ارى بدعة في مسجد لا استطيع ان اغيرها - 00:41:05

يحترق المسجد ويسقط بنيانه ويذهب احب الي ابي ديس الخوارنی من بدعة تكون المسجد مع قيام المسجد قيام البناء وقيام مرفاقه الا ان البدعة عنده اشد البدعة اشد من احتراق المسجد بالنار الحسية لان بدعة - 00:41:25

يحيى نار معنوية تحرق السنة وتذهب بالسنة. نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال وايم الله اي يمين الله فمعنى ايم الله دائما بمعنى يمين الله وايم الله لكتير من لكتير مما القت الشياطين على افواه اخوانهم - 00:41:45

قبل ذلك قال قال رحمة الله تعالى استعملوا الخصومات فيما يدعون وقطعوا الشهادات عليها بالظنون واحتجوا بالبهتان فيما ينتحرون اي هذه صفات اهل البدع والضلال. انه مستعمل في الدين يخاصم وينازع ويختلف وقطعوا الشهادات اي انهم يشهدون ويحللون على اي شيء على ظن وترجح - 00:42:02

ليس على حق ويفين وقطع الشهادات عليها بالظنون واحتجوا بالبهتان اي بالكذب والافتراء فيما ينتحرون فنسبوا الى والله ما لم بلغ فنسأل الله ما لم يقله سبحانه وتعالى فمثلا عندما اتوا الى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ماذا قالوا؟ قالوا استولى - 00:42:28

وحروفه معنى ولفظا حرفه معنى فحرف الاستواء بالاستيلاء و منهم من اتى الى قوله تعالى وكلم الله موسى فجعلها وكلم الله موسى تكريما حتى يكون المتكلم هو من؟ هو ربنا والمتكلم موسى عليه السلام. هذا ايضا من البهتان والافتراء الذي افترى - 00:42:48
افتراء اهل الضلال وقلدوا دينهم هذا اما لعامتهم او لطلاب علمهم. وقلدوا دينهم الذين لا يعلمون فيما لا برهان لهم به في الكتاب ولا حجة عندهم ولا حجة عندهم فيه من الاجماع. ولذلك اهل السنة في باب التلقي ومصادر التلقي عندهم هي الكتاب - 00:43:08
والسنة والاجماع الكتاب والسنة والاجماع. وهذه محل اجماع بين اهل العلم. فما كان في كتاب الله اخذوا به وما كان في سنة رسول الله سلم سواء كان خبرا احاد او خبرا متواترا فهو حجة عند اهل السنة ويؤمنوا به ويعلمون به وما كان عليه اجماع الامة فانه حجة - 00:43:29

واما القياس في باب العقائد فجمهور اهل العلم لا يثبتونه انه يثبت في باب في باب العقائد القياس الا استثنى بعضهم من القياس الالى لان القياس ثلاثة انواع قياس الشمول - 00:43:49
وقياس التمثيل وقياس الالى. اما قياس الشمول والتتمثيل فهذا فهذا بالاجماع لا يدخل باب العقائد. وانما قياس الالى وهو والله المثل الاعلى بمعنى ان ما كان كاما للمخلوق وليس فيه نقص بوجه من الوجوه فمن باب اولى لله عز وجل. وهذا مال اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:44:05

وذكر انه مما مما تثبت به الصفات لله عز وجل والاسماء في هذا القياس. والجمهور على الاقتصار على ما جاء في الكتاب والسنة والاجماع وهذا هو الذي وهذا هو الاسلام والارفع ان يقتصر المسلم على ما جاء في الكتاب والسنة او اجمعـت الامة على اثباته لله عز وجل - 00:44:27

قال رحمة الله تعالى وايم الله لكتير من القت الشياطين على افواه اخوان ملحدين من اقاوـيل الضلال اي ان هذه الاقاوـيل الباطلة وهذه الاراء فارغة وهذه الشبه والانحرافات انما هي من وحي الشيطان انما هي من وحي الشيطان. وقد جاء في مقدمة مسلم عن عبد - 00:44:48

ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال سيكون في اخر الزمان يخرج شياطين كثير يقرأون على الناس القرآن يقرأه الناس القرآن. ولا تقوم الساعة حتى يأخذ ثلاثون - 00:45:11

دجالا يأخذ ثلاث دجالا كلهم يدعـي انه نبي ولا نبي بعد محمد صـلـى الله عليه وسلم قال رحمة الله تعالى من اقاوـيل الضلال وزخرف

المقال من محدثات البدع بالقول المخترع ولا شك ان البدع كلها باطلة - 00:45:24

ذلك ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد ومن احدث امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وهذا باتفاق باتفاق السلف ان البدع كلها ظلمة. وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عبد الله وكل بدعة ضلاله في صحيح مسلم وزاد النسائي. وكل ضلاله في النار - 00:45:42

وان كان هذا الزيادة فيها نظر لكن يبقى قوله صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلاله قاعدة عامة في جميع البدع وليس هناك بدع مكرروهه او بدع ليس هناك بدع - 00:46:02

الحسنة او دني بدعه مستحبة وبدعة واجبة بل البدعة بدعه وليس هناك بدعه واجبة وان كان هناك شيء فان اصله في الكتاب والسنة يدخل تحت المصالح المرسلة او مما لا مما لا يتم الواجب به فهو واجب. يدخل تحت هذا المعنى. وليت - 00:46:12

ولا يقال لها بدعه اما قول عمر عندما رأى جمع الناس عن صلاة التراويح قال نعمة البدعة فالمراد البدعة اللغوية بانه فعل شيئاً لم يفعلوا من قبله مع ان اصلها موجود فالنبي صلى الله عليه وسلم صلى بالصحابة وصلى معه كم يوم صلوا معه يوم ويومان وثلاثة وفي اليوم الثالث او في اليوم الرابع - 00:46:32

لم يخرج لهم صلى الله عليه وسلم وجاء في سنن أبي داود عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وايضاً جاهلا - 00:46:52

رضي الله تعالى عنه كما قال عليكم بسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضواً عليه بالنواخذة فهي ايضاً تدخل تحت سنة الخلفاء الراشدين. قال بدع تستند على العقول وفتنه تتجلج في الصدور فلا يقوم لتعرضها بشر ولا يثبت لتجلجها قدم الا من عصم الا من عصم الله بالعلم - 00:47:02

وايده بالثبت والحلم. هذه البدع وهذه الضلالات وهذه الخرافات لا يستطيع المسلم ان يدفعها الا باي شيء الا بالعلم الطريق الى الله عز وجل يحتاج الى سلاحيين. يحتاج الى سلاحيين. الطريق الى الله يحتاج سلاحيين - 00:47:23

جناح العلم وسلاح التقوى فسلاح العلم يدفع بها الشبهات وسلاح التقوى يدفع بها الشهوات ولا يمكن ان يصل العبد الى الله عز وجل ويصل ويلازم الصراط المستقيم والطريق القويم الا بهذين السلاح. تقوى - 00:47:40

يدفع بها الشهوات علم يدفع بها الشبهات. واذا قال هنا الا من عصم الله بالعلم وايده بالثبت والحلم. ولا يكفي العلم ايضاً اذا لم يكن معه تقوى. لأن العالم الذي لا يتقى قد يزيّن البدع - 00:48:02

هوا وقد يزيّن البدع شهوة نسأل الله السلامه. ولذلك قد يكون العالم من يخدع في دنياه ويخلد الى الارض نسأل الله العافية والسلامة يقول مثل الكلب يطمع في مطعم دنيوي في غير الشريعة - 00:48:22

غير الشريعة موافقة لرأي حاكم او لرأي آآ او لامر يطلبه ويرغبه فتجده يؤول ويحرف حتى يجعلها على رغبة فلان وعلان. فلا بد للعالم الصادق ان يكون معه تقوى حتى يسلم - 00:48:39

من هذه الاهواء وهذه الاراء. والا قد يكون هناك عالم وهو مع علمه ومعرفته الحق يترك الحق مع علمه وهذا شبهه شبه من انتبهوا اليهود كما قال سفيان رحمة تعالى قال سفيان بن عيينة من ظل من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن ظل من عباده فيه شبه من - 00:48:57

وصار فالعالم الذي ليس معه تقوى لا شك انه قد تزيف قدمه في اتباع اراء السلاطين واقوال السلاطين حتى يواففهم في ضلالهم قال رحمة الله تعالى جمعت في هذا الكتاب طرفا - 00:49:20

مما سمعناه وجملنا من مما نقلناه عن ائمة الدين واعلام المسلمين ما مما نقلوه لنا عن رسول رب العالمين مما حض عليه من اتباعه من المؤمنين. وما امر به من التمسك من التمسك - 00:49:35

ومما آآ عن رسول رب العالمين ما حظ عليه من اتبعه من المؤمنين وما امر به من التمسك بسنته وسلوك طريقته والاقتداء

بهديه والاحتفالية اي انه نقل هذا الكتاب واحده مما نقله عن علمائه وعن مشايخه رحمة الله تعالى بأسانيدهم الى - 00:49:51
طرد صلى الله عليه وسلم قال وقدمنت الى ذلك التحذير من الشذوذ والشذوذ اي الاراء الشاذة والاقوال المخالفة. والشاذ هو القول الذي يخالف الاصول. القشاد هو القول الذي يخالف اصول الكتاب والسنة من الاقوال ومن الاراء فكل قول يخالف اصول الكتاب والسنة فيسمى قوله شاذًا ولا يعني الشاذ هو القول الذي يخالف - 00:50:11

ما عليه الجمهور او ما عليه الناس انما الشاذ هو ما يخالف الكتاب والسنة قال مما وقد حذرت والتخييف من الندود اي النفور عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فاللذان يلد وينفر - 00:50:34
طاعة الله وقد جاء في الصحيح مثل قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى اي من امتنع وند ونفر وقد والنند هو بمعنى النفور والابتعاد وما امر الله عز وجل به ورسوله صلى الله عليه وسلم من لزوم الجماعة ولزوم الجماعة مما امر الله به كما قال - 00:50:50

يعتز بحب الله جميعا ولا تفرقوا لزوم الجماعة والاعتصام بالجماعة مما امر به ربنا وامر به رسولنا صلى الله عليه وسلم. والجماعة هي ما وافق الحق والجماعة هي ما كانت على مثل ما عليه الجماعة الاولى. العبرة بالجماعة الاولى وهي جماعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فلو - 00:51:10

وكان في زمان كثري فيه البلاء وكثري فيه الفساد وكان عامة الناس على الظلال والانحراف فان الجماعة ما وافق الحق ولو كنت ولو كنت وحده اذا قال مبارك انما سئل من الجماعة قال محمد بن اسلم الطوسي مع انه واحد وعده وعده جماعة رحمة الله تعالى وكما قال ابو نعيم - 00:51:31

الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحده وكذلك قال وقبله ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم فالجماعة هي السواد بعض الذي يتبعون السنة والذين على وفق عليه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:52
قربات اهل الزبغ والتفرق والشرع وهذا ايضا من اصولها سنة انهم ببيانون اهل البدع والضلال ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم ولا ولا يسلمون وبهجرونهم ديانة وتعبد لله عز وجل الا ان يكون في مواصلتهم وفي وصلهم ما يرجى به هدايتهم ورجوعهم الى الحق. اما - 00:52:05

البدع والضلال فانه كما قال كما قال السلف اني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم وكما قال ابن قلاب من وقر صاحبته فقد اعان على هدم الاسلام ويقول يوسف بن عبيد رحمة الله تعالى يا بني والله لو رأيتك تخرج من من اهل البراطيم واهل الشراب والخمر احب الي من ان تخرج من بيتي عمرو ابن - 00:52:25

لان هؤلاء يفسدون الدنيا وذاك يفسد ايضا وان هؤلاء يفسدون الدين والدنيا الا ان اهل الشهوات يرجى لهم التوبة والاقلاع عن الذنب والمعصية اما اهل الشبهات فانهم لا يرجى منهم ولا يرجى لهم توبة. وقد جاء عن الاسماك بأسناد ضعيف ان الله حجب - 00:52:45
التوبة عن كل صاحب بدعة. وقد قال السلف ذلك كالحسن وابو قلابة وغيره وكذلك جاء ابن زيد. ان الله عز وجل حجب التوبة عن كل صاحب بدعة. قال وما يلزم اهل السنة الوجانة ثم ذكر بعد ذلك - 00:53:05

وما يلزم اهل السنة بالمجانة والمبالغة من خالف عقدهم ونكث عهدهم وقدح في دينهم وقصر تفريق جماعتهم ثم على اثر ذلك طرح السنة من اجماع الائمة واتفاق الائمة انه انه - 00:53:22

فيذكر الآيات وسيذكر الاحاديث ثم يتبع الشرح ثم يتبع الآيات والاحاديث بشرح اهل العلم شرح السنن الائمة واتفاق الائمة وتطابق اهل الملة وتطابق اهل بشرح اهل شرح السنة بجماع الائمة واتفاق الائمة وتطابق اهل السنة - 00:53:35

كله وهذا في الجملة صدق فيما فيما تعهد الله تعالى لكن هناك اقوال سيذكرها في هذا الكتاب ليس عليه اجماع الائمة ولا هي مطابقة للسلسلة وسيبيّن ذلك باذن الله. قال فجمعت من ذلك ما لا يسع المسلمين جهله. وهذا مسألة يطول الكلام فيها ومسألة متى - 00:53:55

المسلم بالجهل. اما في اصول الدين المتعلقة بتوحيد الله ومعرفة الله سبحانه وتعالى. فهذه لا يعذر احد فيها بالجهل وادعza في

الآخرة فانه لا يعذر في الدنيا فانه لا يعذر في الدنيا. ومعنى لا يعذر في الدنيا ان الاسماء المترتبة على - 00:54:15

جهله من كفره وشركه يسمى به في الدنيا. فالذى يعبد غير الله فالذى يعبد غير الله وهو جاھل لا نسميه مسلم وانما نسميه مشرك
كافر واما في الآخرة فانا نقول لا يعذر حتى يبعث الله اليه - 00:54:35

غسولا وحتى تقوم اليه او تقوم عليه الحجة كما قال تعالى وما كان معدبين حتى نبعث رسولنا. اما ما دون اصول الدين كالشريع
فيعذر فيها في ثلث احوال ان يكون ماشيا ببادية بعيدة او حديث عهد باسلام. واما في المسائل الخفية فيعذر بالاجماع. سواء يعذر
الجميع يعذر الجميع - 00:54:50

ولو كان بين المسلمين هناك مسائل ظاهرة وهناك مسائل خفية وهناك مسائل هي اصول الدين. اما اصول الدين فلا يعذر احد بجهله
لها في من جهة اسماء في الدنيا واما المسائل الظاهرة والخفية فالظاهرة يعذر فيها من هو حديث عهد باسلام وناش بلاد بعيدة
والخفي يعذر فيها الجميع - 00:55:13

يعذر فيها الجميع وهذا الذي ذكر هنا قال ولا يعذر الله تبارك وتعالى اسماء اضعاه اي انه لا يعذر لا يعذر الجهاد من جهة الاسمى فالذى
الصنم يقول هو مشرك والذى يعبد غير الله نقول هو مشرك وكافر. واما من لا يصلي وهو لا يدرى ان الصلاة واجبة وهو جاھل ببعده
عن بلاد المسلمين - 00:55:33

لو لا شيء في بلد بعيدة نقول هو مسلم ويحكم له بالاسلام كما جاء في حديث حذيفة رضي الله تعالى عن ابن ماجة
باسناد صحيح انه قال يدرس - 00:55:53

ويرفع القرآن حتى لا يبقى منه شيء حتى يقول اقوام ادركنا اباعنا وهم يقولون لا الله قال تنفعهم قال ايه تنفعهم مع انهم يقولون فقط
لا يعرفون ولا صيام ومع ذلك نفعتهم لانهم لانهم جهال - 00:56:03

اما من في بلاد المسلمين وبلغتهم حجة فهذا قد قامت الحجة فلا يعذر. ثم قال بعد ذلك ولا ينظر الى من خالف وطعن عليهم من
الحجۃ لما استهزأ بالدين وزلت قدمه لما غالب ائمة المسلمين وعمى عن رشده حين خالف سنة المصطفى والراشدين المهدىين اي -
00:56:17

اولئك الظلال المخالفون المبتدعة الذين خالفوا وخرجوا عن طريقة المهدىين الصادقين العلماء الربانىين الذين هم على هدى
محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله على نبيه واله الطاهرين. الال - 00:56:37

العلم فيما المراد على ثلاثة اقوال. منهم من يرى ان اهل بيته فقط. ومنهم من يرى ان الال هم بنو هاشم. ومنهم من يوسع الداء
فيجعله هاشم وقريش ومنهم من يقول الله هم اتباعه الى قيام الساعة - 00:56:52

واقرب الاقوال ان الان هم اتباع صلی الله عليه وسلم الى قيام الساعة وهم متقوون وهم المتقوون. لكن اذا ذكر
الال والاصحاب فان ذكر الاصحاب كل من باب تخصيصهم ويدخلون في الآلة ايضا ضمنا وان ذكر الال والاصحاب والاتباع فان المراد -
00:57:07

الالى هنا هم اهل بيته صلی الله عليه وسلم ولا شک ان اولى من يدخل باله من المؤمنين هم اهل بيته صلی الله عليه وسلم من
ازواجه واولاده صلی الله عليه وسلم واعمامه المسلمين منهم - 00:57:27

قال ايضا وزواجه وامهات المؤمنين وعلى التابعين باحسان وتابعى التابعين من الاول والاخرين الى يوم الدين وبالله نستعين ثماني
اثبات في كتابي هذا يا اخي وففك الله لقبول العمل به اي وفك الله لقبول الحق والعمل بالحق - 00:57:43

وهذا منه ان الكتاب كله قائمه على ما جاء في كتاب الله وسنة رسولنا صلی الله عليه وسلم متونا تركت اسانيدها طلبا للاختصار اي ان
هذا الكتاب اختصره لان لان بطله كتابان الابانة الكبرى - 00:58:03

وفيها الاساليب وساقها بأساليدها والابال الصغرى واقتصرها واقواس قطا اسانيدها. وعدوا عن الاطالة والاكثر ليسهل على من قرأه
ولا يمل من استمع اليه ووعاه. والله ولی توفيقنا والاخذ بآيدينا وهو حسبنا ونعم الوکيل - 00:58:20

هذه هي مقدمة رحمة الله تعالى. وسيأتي معنا باذن الله عز وجل ما يتعلق بكلامه. قبل ذاك بس دقائق واحد يبغى احد يطلع

لا حياكم الله جميما والله اسعدتمونا برأيكم - 00:58:40

حفظكم الله انت عندك سؤال؟ نعم، ما هي الامثلة يعني مثلا الان في المسائل الخلفية كثيرة جدا جدا. المسح خفين من مسائل الخلفية نواقض الوضوء بالوسائل الخلفية واضح؟ هذى يسمى الوسائل الخلفية - 00:59:09

التوحيد ما يتعلق ببعض مسائل الصفات. نعم مثلا عندما نقول من يتأنى بالضحك الصحفى بإرادة اللعاب نقول هذه يجهلها كثير من الناس ما لو ما ادري ما عليه شيء يجهلها - 00:59:27

لكن نقول من لوازم توحيد التوحيدان توحيد علمي خبىء وتوحيد قصدي طبىء صحيح؟ هذا كلام صحيح توحيد علم الخمر وهو؟ التوحيد العلمي الخبرى احسن توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات. هذا يسمى توحيد علمي. لماذا علمي خبىء؟ لانه قائم على التقلي بس انت فقط تعلم - 00:59:42

وتتلقي لتعتقد علمي يخبرك الله عز وجل بأنه يضحك بأنه يرضى بأنه يغضب حتى تعتقد ايش؟ انه على كذلك انه الخالق الرازق توحيد القصد تقصده وتطلبه توحيد الالوهية فانت تفعل وتقسو وتطلب. واضح - 01:00:10

التوحيد الخبرى اذا كمل في قلب العبد لازم انه توحيد الالهية وينقص التوحيد العلمي نقص توحيد الالهية. نعم متلازمان. اذا كمل هذا كمل هذا نقص هذا سبحان الله. ولذلك الاهل اهل آآ الشرك - 01:00:27

وكفار قريش كان عندهم توحيد لكن توحيدهم ناقص عندهم ناقص والعلم كانوا يقولون بان الله هو الخالق الرازق الملوك لكن هل هذا اقرارهم كامل تقول لا تصدق ولذلك لهذا النقص - 01:00:48

ترفع عليه شيء؟ انا عبد الاصنام واللات والعزى ولا تعبدون الله عز وجل فمسائل خفية كثيرة جدا جدا جدا في لان لو المساء الظاهرة التي يعلمها الناس جميما يعني المسائل الظاهرة هي ما - 01:01:01

ايعلمها الناس وهذه المسائل الخفية قد تكون في مكان خفية وقد تكون مكان ظاهرة. نعم، واضح؟ والعكس ايضا قد تكون مسألة ظاهرة عندنا وهي عند غيرنا خفية واضح؟ فالعبرة بالحال العبرة بالحال الذي جهلت فيه المسألة - 01:01:17

فانا مثلا عندي الان هنا مسألة آآ مثلا عندي مسائل لو ان انسان انكر الاذان مسألة ظاهرة عندنا لكن لو يأتي واحد بلاده غير هذى بلادي قال ما ادري عن الاذان ما يعرف الاذان نقول هي ليست هي عندك ظاهرة لانه لم لم يعرفها وهكذا - 01:01:34

نعم ذكروا بعض العلماء ان مسألة العلو اصبحت في هذه ازمنة يعني مسائل خفية. ما هو ب صحيح هذا غير صحيح. مسألة العلو مسألة فطر الناس عليها. فطرة مسألة العلوم مسألة دل عليها العقل - 01:01:52

قبل العقل دل عليه النقل. دل عليها الفطرة دل عليها العقل. واضح؟ النقل هناك ادلة كثيرة في كتاب الله. وفي سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم سند باي شيء بانه - 01:02:11

في السماء. والفطرة الناس مقطوعة عليه شيء انهم يرتفعون الرسل السماء اذا قلت لو تسأل الصابعين الله اشار مباشرة. عندما سأله الجارية قال اين الله؟ قالت في السماء فهذا امر فطري حتى قال قال الهمданى لابي المعالى الجويني عندما كان يدرس ويقرر ان الله عز وجل في العلم لكن الاشاعر يقول هو بعلو لكن ليس هناك جهة - 01:02:26

معينة ثبتت له العلو فيها. فقال الهمدانى تعالى يا استاذ دعنا من درسك هذا. قل لي ما هي فطرة يجوز للانسان يدعو رفع بصره الى السماء. قال فالقى كراسته وقال حير الهمدانى حير الهمدانى وخرج. ما جواب لان الله عز وجل في السماء - 01:02:50

اما من جهة العقل العقل الان ملوك الدنيا وامراء الدنيا اين يسكنون؟ في الاودية؟ ويسكنوا فيه المالك العالية لماذا؟ اني اطلب العلو ما يسكن الا العلو هو صفة كمال فعندما تقول ان الله عز وجل في السبل هذا كفر بالاجماع - 01:03:10

نقل الدالى وغيره كفر من قال ان الله عز وجل في كل مكان بالاجماع ما يخالف في هذا احد من اهل السنة فقول من يقول ان مسألة خفية هذا الذي يقول هذا القول ليس ب صحيح بل هذه من المسائل الفطرية. لو قال مسألة خفي لقلنا ايضا وجود الله مسألة خفي. ان - 01:03:29

علوم مع ايش؟ مع وجود ذات الله عز وجل. نعم. من يقول لنا في كل مكان؟ نقول هذا كافر بالله عز وجل. لكن يعلم ويذكر بالله عز

